

دراسة لجهاز الإحصاء تكشف خطورة فيروس كورونا على كبار السن بمصر

الاثنين، ١٤ سبتمبر ٢٠٢٠ ١٠:٠٨

أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اليوم الاثنين نتائج دراسة استكشافية بعنوان "فيروس كورونا في مصر وذلك من واقع البيانات المسجلة بوزارة الصحة منذ بداية الجائحة وحتى الثامن عشر من أغسطس ٢٠٢٠ وكذلك من المواقع العالمية، بهدف مقارنة الوضع المحلي بدول العالم ودول إفريقيا والدول العربية ومعرفة المزيد عن أثر الفيروس على المصريين مقارنة بالدول الأخرى من خلال خمسة نقاط أساسية تستعرض انتشار وسرعة انتشار الفيروس، وخطورة الفيروس الإجراءات الاحترازية وأثرها على التطور الزمني لأعداد الإصابات والوفيات .

أشارت الدراسة من حيث انتشار الفيروس ان إجمالي الإصابات في مصر سجلت ٩٦٧٥٣ حالة منذ بداية الجائحة وحتى الثامن عشر من أغسطس، منهم ٩٦٥٨١ إصابة من المصريين و١٧٢ إصابة من الأجانب. كما بلغ إجمالي المتعافين ٦١٥٦٢ حالة أي بنسبة ٦٣.٦%، كما أن معدل الإصابة هو ٩٦٧ إصابة /مليون من السكان. وقد سجل إجمالي عدد الوفيات ٥١٨٤ حالة وفاة، منهم ٥١٦٥ حالة وفاة من المصريين، ١٩ حالة وفاة من الأجانب، وقد بلغ معدل الوفيات ٥.٣% من الإصابات.

وأشارت الى جود اتجاه عام بالزيادة في عدد الإصابات اليومي منذ بداية تسجيل أول إصابة للمصريين يوم ٤ مارس، إلى أن بلغت ٦٤٨ إصابة في نهاية شهر مارس، ثم استمر ارتفاع عدد الإصابات اليومية خلال شهر إبريل ليتم تسجيل ٤٨٠٠ إصابة خلال الشهر، ارتفع عدد الإصابات بشكل كبير خلال شهر مايو وبنهاية الشهر كان إجمالي الإصابات ١٩٤٣٠ إصابة، وقد شهد شهر يونيو تذبذب ملحوظ في عدد الإصابات اليومية حتى سجل في يوم (١٩ يونيو) ١٧٧٣ إصابة وهو أعلى عدد إصابات يومي منذ بداية الجائحة بإجمالي إصابات ٤٣٢٩٦ إصابة.

ولفتت الي انه يمثل شهر يوليو بداية انخفاض في عدد الإصابات اليومية حيث سجل في يوم ١ يوليو ١٥٠٣ إصابة وكان إجمالي الإصابات في شهر يوليو ٢٥٧٤٦ واستمر الانخفاض في عدد الإصابات اليومية حتى سجل في يوم ١٨ أغسطس ١٦٣ إصابة.

وتقارب عدد إصابات الذكور والإناث في معظم الأسابيع حيث يلاحظ وجود فرق طفيف بين إجمالي عدد الإصابات من الذكور والإناث حتى الأسبوع التاسع، ولكن بداية من الأسبوع العاشر بدأ زيادة الفرق بين إجمالي عدد الإصابات وفقا للنوع حيث زاد الإجمالي الأسبوعي لإصابات الذكور عن الإجمالي الأسبوعي لإصابات الإناث واستمر هذا الفارق حتى الأسبوع الرابع عشر، وفي الأسبوع الخامس عشر لوحظ زيادة الإجمالي الأسبوعي لعدد إصابات الإناث عن الإجمالي الأسبوعي لإصابات الذكور، ثم عاود انخفاض الفارق بين عدد الإصابات وفقا للنوع مرة أخرى بداية من الأسبوع السادس عشر.

وسجل معدل الإصابات لكل مليون من السكان في شهر مارس ٦.٥ إصابة /مليون مقابل ٤٨ إصابة /مليون في شهر إبريل، ويرتفع هذا المعدل ليصل إلى ١٩٥ إصابة / مليون في شهر مايو، كما سجل شهر يونيو أعلى معدل للإصابة حيث وصل إلى ٤٣٤ إصابة /مليون. كما سجلت القاهرة أعلى عدد إصابات من الأجانب حيث بلغت ٥١ إصابة، يليها محافظة البحر الأحمر حيث سجلت ٣٢ إصابة، ثم محافظة أسوان ٣٠ إصابة. وكانت محافظات الغربية، المنوفية، المنيا، سوهاج وشمال سيناء أقل المحافظات تسجيلاً لإصابات أجانب.

اما من ناحية سرعة انتشار الفيروس فقد سجل معدل نمو أعداد المصابين المصريين أعلى قيم له في الأسابيع الأولى لظهور المرض، حيث إنه لم تكن هناك إجراءات احترازية في بداية الإصابات، وقد شهدت الفترات التالية انخفاض في معدلات النمو لكل أسبوع نتيجة الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة لنصل إلى أدنى معدل نمو في الفترة من ١٣ - ١٨ أغسطس.

وتم تسجيل أعلى معدل نمو للإصابات في محافظات الدقهلية ودمياط والجيزة والإسكندرية والمنيا في الأسبوع الثاني ثم انخفاضاً مفاجئاً في المعدل مع ثبات لذلك الانخفاض حتى ١٨ أغسطس. بينما سجلت محافظات الحدود أقل معدلات نمو مما يشير الى أن وتيرة انتشار المرض ضعيفة في تلك المحافظات. حيث تأخر ظهور أو تسجيل أول حالات إصابة بالفيروس في معظم محافظات الحدود لمدة تتراوح من أسبوعين لثمانية أسابيع وذلك بخلاف باقي المحافظات التي ظهر بها الفيروس.

ومن ناحية خطورة الفيروس اشارت الدراسة الي ان متوسط عدد الوفيات اليومية في شهر مارس بلغ ٢.٤ حالة وفاة يومية مقابل ١١.٤ وفاة يومية في شهر إبريل وارتفع هذا المتوسط ليصل إلى حوالي ١٨ وفاة يومية في شهر مايو. بينما سجل شهر يونيو أعلى متوسط سواء للإصابات أو للوفيات حيث سجل ١٤٤٣ إصابة، ٦٦.٤ حالة وفاة يومية، اما في شهر يوليو فقد بدء متوسط الوفيات في الانخفاض حيث بلغ ٦٠ حالة وفاة يومية، مستمراً في الانخفاض في شهر أغسطس ليصل إلى ٢١ حالة وفاه يومية.

وسجل إجمالي وفيات الإناث حتى ١٨ أغسطس ٢٢٥٤ حالة بنسبة ٤٣.٦% مقابل ٢٩١١ حالة وفاة من الذكور بنسبة ٥٦.٤%.

وقد كان تأثير الفيروس على بعض الفئات العمرية أخطر من غيرها وكانت تلك الفئات هي الفئة العمرية (٤٦ - ٦٥ سنة) والفئة ٦٦ سنة فأكثر، فقد كانت أعلى نسبة للوفيات بين مرضى فيروس كورونا حتى ١٨ أغسطس في الفئة العمرية ٦٦ سنة فأكثر بنسبة ٤٨.٩% من إجمالي الوفيات، ويليها الفئة العمرية (٤٦ - ٦٥ سنة) بحوالي ٤١%، والفئة العمرية (١٥-٤٥ سنة) بنسبة ١٠.٢% في الوقت الذي بلغت فيه نسبة الوفيات للفئة العمرية أقل من ١٥ عاماً ٠.٤% فقط. وسجلت محافظة أسيوط أعلى معدل

وفيات بالنسبة للإصابات ١٢.١%، تليها محافظة دمياط بمعدل ١٠.٨%، الفيوم ٩.٩%. وسجلت محافظة القليوبية أقل معدل ١.٧% يليها البحر الأحمر ٢.٢%.

واشارت الدراسة الي الإجراءات الاحترازية وأثرها على التطور الزمني لأعداد الإصابات والوفيات لافتة الي ان الحكومة بدأت في ٤ مارس ٢٠٢٠ في اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس وكانت أكثر الإجراءات تأثيراً هو قيام الحكومة المصرية في ١٩ مارس بإغلاق الأندية وتعليق الأنشطة الرياضية كما قامت بتعليق حركة الطيران وكان لهذا الإجراء دور في خفض الإصابات من ٢٤ إصابة في ١٩ مارس ليصل إلى ٩ إصابات في ٢١ مارس.

على الرغم من ارتفاع أعداد الإصابات اليومي إلا أن هذه الإجراءات قد ساهمت بشكل كبير في تأخير وصول هذه الأعداد للذروة حيث سجلت مصر في يوم ١٩ يونيو ١٧٧٣ حالة وكانت هذه هي ذروة الإصابات اليومية، وكذلك الحال في الوفيات حيث سجلت مصر ٩٧ حالة وفاه في ١٥ يونيو، وبالتالي كان لهذه الإجراءات دور كبير ومؤثر في تأخير وقت الذروة للفيروس في مصر على عكس الدول الأخرى التي ظهر بها ذروة الفيروس في وقت مبكر وكذلك ساهمت في تسطیح منحنى الإصابات والوفيات اليومي لأطول فترة ممكنة.

وقارنت دراسة الاحصاء وضع مصر بالوضع العالمي موضحة ان مصر تقع في الترتيب السادس والعشرون على مستوى دول العالم حيث بلغ عدد مصابي الفيروس في مصر حتى ١٨ أغسطس ٩٦٥٨١ مصاب، مقابل ٥.٦ مليون بالولايات المتحدة الأمريكية التي شغلت الترتيب الأول على مستوى العالم.

وفي حالة نسبة الإصابات إلى عدد السكان فتقع مصر في الترتيب ١١٩ على مستوى دول العالم بنسبة ٠.٠٩%، مقارنة بدولة قطر التي تقع في الترتيب الأول على مستوى العالم بنسبة ٤.١%.

وبلغ عدد الوفيات في مصر بسبب الفيروس حتى يوم ١٨ أغسطس ٥١٦٥ حالة وفاه وبذلك تقع مصر في الترتيب السادس والعشرون على مستوى دول العالم مقارنة بحوالي ١٧٤ ألف حالة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي تحتل الترتيب الاول.

وفي حال مقارنة وضع مصر بأكبر الدول في نسبة الوفيات بفيروس كورونا من السكان فإن مصر تقع في الترتيب الخامس والسبعون على مستوى دول العالم بنسبة ٠.٠١%، مقابل سان مارينو والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٠.١٢%.

وتمثل نسبة مصابي فيروس كورونا في مصر من إجمالي المصابين بقارة إفريقيا ما يقرب من ٨.٧%، وبذلك تقع مصر في الترتيب الثاني على مستوى دول إفريقيا وتسبقها جنوب إفريقيا بفارق كبير التي بلغ عدد المصابين بها حوالي ٥٩٢ ألف حالة.

كما اشارت الدراسة الي ان مصر تقع في الترتيب الثاني من حيث عدد الوفيات على مستوى القارة بعد دولة جنوب إفريقيا التي بلغ عدد الوفيات بها ١٢٢٦٤ حالة وفاه.

كما تقع مصر في الترتيب الرابع على مستوى الدول العربية في عدد مصابي فيروس كورونا بعدد ٩٦٥٨١ حالة بعد المملكة العربية السعودية بواقع ٣٠١ ألف حالة، العراق بواقع ١٨٥ ألف حالة وقطر بواقع ١١٦ ألف حالة، بينما تقع الأردن في الترتيب الأخير بعدد ١٤٣٨ حالة.

وايضا تقع مصر في الترتيب الثاني على مستوى الدول العربية في عدد الوفيات بسبب الفيروس وتسبقها العراق التي تحتل الترتيب الاول بـ ٦٠٣٦ حالة وفاة.

وتشير البيانات الحالية حتي ١٢ سبتمبر ٢٠٢٠ إلي ان إجمالي الإصابات حتى هذا التاريخ بلغت ١٠٠.٧٠٨ حالة إصابة، ٥٦٠٧ حالة وفاه، كما بلغ عدد حالات الشفاء ٨٢,٤٧٣ حالة وهي تمثل ٨١.٩% من إجمالي المصابين. واشارت الي انخفاض عدد الإصابات بفيروس كورونا ليصل متوسط عدد الإصابات اليومية إلى ١٦٠ إصابة، وبلغ متوسط عدد الوفيات اليومية خلال نفس الفترة ١٧ حالة وفاة.